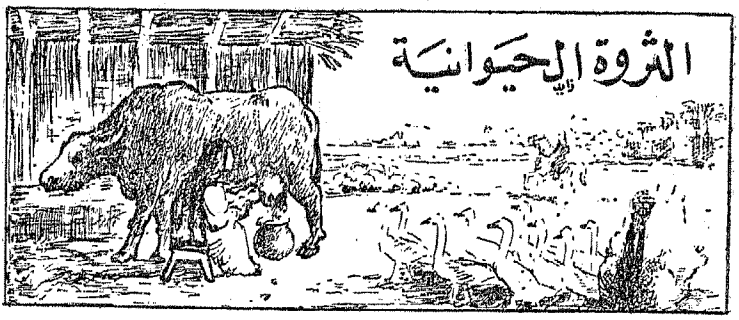

العوامل التى تؤثر فى صافى الربح من حيوان اللبن

للدكتور سعيد زين الدين

أقدم بعض الملاك الزراعيين فى السنوات الأخيرة على تربية مواشى اللبن للحصول على الأسمدة اللازمة لزراعاتهم ، ولتشغيل رأس المال العاطل لديهم ، نظراً لقلة ورود الأسمدة الكيماوية وارتفاع سعر الألبان .

ولما كان من المهم قبل البدء بأى مشروع دراسته دراسة مستفيضة ، فقد رأينا من الضرورى بحث أهم العوامل التى تؤثر فى ربح مربى حيوان اللبن حسب الترتيب الآتى :

(أولا) المصروفات ، وتشمل دراسة النقط الآتية :

اختيار مكان المزرعة وتكاليف الإنشاء ـ اختيار المواشى ـ تكاليف الإيواء والخدمة والنظافة والتغذية ـ الإدارة والتطبيب ـ الطلوقة اللازمة لتلقيح المواشى ـ استهلاك رأس المال واحتساب فائدته .

(ثانيا) الإيرادات ، وتشمل : ثمن النتاج والألبان والسماد البلدى .

أولا ـــ المصـــــروفات

١ ـــ اختيار مكان المزرعة وتكاليف الإنشاء : من المهم قبل بناء الحظائر اختيار مكان مناسب للمزرعة بحيث يكون سهل المواصلات ، قريبا بقدر الإمكان من بلد تتوافر به الأيدى العاملة فضلا عن استتباب الأمن بالمنطقة .

ولإمكان حساب تكاليف الإنشاء فإنه يجدر قبل البدء بالبناء عمل تصميم يتناسب مع غرض التربية ، مع مراعاة الاقتصاد الذى لايخل بالقواعد الصحيحة ، على أن تختار مادة البناء بحيث تصلح الحظائر لإيواء الحيوانات طول المدة المقررة لحياة المشروع ، هذا ويجدر بناء الطوابل من الطوب الأحمر أو الدبش وطلاؤها بالأسمنت حتى لا تكون مأوى للحشرات الضارة بالحيوان وأهمها القراد ، وحتى تمكن المحافظة على العليقة ، فضلا عن تحملها ربط الحيوان بها وعدم حاجتها إلى كثرة المرميات .

٢ — اختيار المواشى : يجب اختيار نوع الماشية حسب المنطقة التى ستربى فيها واحتياج المستهلكين وإقبالهم على نوع معين من الألبان « بقرى أوجاموسى » ويراعي فى اختيار الماشية أن تكون سليمة البدن خالية من السل والإجهاض المعدى ومحقونة ضد التسمم الدموى ، وأن تكون حديثة الولادة مع ضرورة اختبار لبنها مدة ثلاثة أيام متتالية لمعرفة كمية إدرارها . ويحسن اختبار نسبة الدهن به . كما يحسن ألا تكون المواشى بكرية ، إذ أنها لا تعطى مقدارا كبيراً من اللبن فى الموسم الأول ، فضلا عن المشاهد من طول الفترة بين الولادة الأولى والثانية ، خصوصاً فى الجاموس . كما تجب مراعاة عدم تقدم الماشية فى السن حتى لا تكثر نسبة الوفيات فى القطيع ، أو يكون الفرق بين ثمن المشترى وثمن البيع كبيراً ، ولكى يتمكن المربى من اختيار المواشى لأكثر من موسم حليب للاحتفاظ بالجيد منها واختيار نتاجها لتربيته وإضافته للقطيع .

ويحسن مشترى أفراد القطيع فى أول موسم الربيع حتى يمكن الحصول على أكبر مقدار ممكن من اللبن بأرخص التكاليف . ويجب ألا يقل ادرار الجاموسة اليومى في الاختبار الذى يجرى بعد خمسة عشر يوما من ولادتها عن ٢٢ رطلا والبقرة الدمياطى عن ٢٥ رطلا . ويستحسن بيع النتاج الوارد مع الجاموس المشترى قبل بلوغه سن الثلاثة أسابيع حتى يتوفر اللبن للبيع ، إذ أنه من المشاهد أن الإناث لا تعطى أقصى كمية من اللبن مادامت ترضع نتاجها .

وهناك بعض المربين يحتفظون بمواشيهم أكثر من موسم ، وآخرون يقومون بمشترى الحيوانات الحديثة الولادة وبيعها قبيل جفافها فينقص ثمن البيع فى هذه

الحالة عن ثمن الشراء مبلغاً يقرب من الثلاثين جنيها فى الوقت الحاضر، وبذلك يضيع جزء كبير من الأرباح .

وإتماما للفائدة نرى أن يحتفظ المربى بذكر طلوقة ـ مع ضرورة اختبار قوة حيواناته المنوية ، لتلقيح إناث القطيع مع وجوب اختيار الذكر من أم عالية الإدرار ، وإلا كان نتاج الإناث غير صالح لتربيته كحيوان لبن . على أن تجرى للذكر جميع الاختبارات الصحية السابق ذكرها عن الإناث .

٣ ـــ تكاليف الإيواء : يتوقف مايخص الرأس من نفقات الإيواء على :

(١) نوع الحظيرة المستعملة « مكشوفة أو مغطاة أو نصف مغطاة » والمواد المبنية منها ، ونوع السقف « مسلحاً أوخشباً أوجذوع نخل » والمدة المقررة للاستهلاك .

(٢) نوع الحيوان ، إذ يتكلف إيواء الجاموسة أكثر مما تتكلفه البقرة .

(٣) توفر الأمن بالمنطقة ، وما يستتبع ذلك من أجور الخفراء .

٤ ـــ تكاليف الخدمة : يتوقف مايخص كل حيوان من أجور الحلافين والحلابين على ما يأتى :

(١) أجرة الحلاف بالمنطقة .

(٢) درجة تمرين الحلاف على العمل ، وعدد الحيوانات التى يمكنه القيام بخدمتها .

(٣) عدد ساعات العمل المخصصة للحلاف بالمنطقة .

(٤) أجور العمال الذين يحلون محل الحلافين أو الحلابين أثناء الإجازات .

(٥) سن الحلافين أو الحلابين المستخدمين وجنسهم « ذكوراً كانوا أم اناثا » .

(٦) درجة توفر العمال بالمنطقة ورغبتهم فى أعمال خدمة المواشى .

(٧) مقدار ما يدفعه صاحب العمل من المكافآت لتشجيع عماله على نظافة الإنتاج وزيادة .

(٨) مايخص الرأس من أجرة رؤساء العمال وأجرة جس الحيوان وخلافه .

(٩) مايخص الحيوان من ثمن الأدوات المستهلكة كالفئوس والمقاطف والحبال وغيرها .

٥ ـــ تكاليف النظافة وتتوقف على ما يأتى :

(١) نوع الاصطبلات المستعملة .

(٢) نوع الفرشة المستعملة وثمنها وتكاليف وضعها ورفعها .
(٣) تكاليف استحمام المواشى ،
(٤) ثمن الفوط والاسفنج المستعمل لتجفيف الضرع وثمن حدايد وفرش الطومار .
(٥) نوع أوانى الحليب المستعملة واستهلاكها .
(٦) تكاليف تعقيم أدوات الحليب .
(٧) تكاليف نظافة الحلاب من صابون ومناشف ونحوها .

٦ — تكاليف التغذية : تشمل تكاليف التغذية مايتكلفه الحيوان شتاء وصيفا .

(أ) وتتوقف تكاليف التغذية الشتوية على :
١ ـ المساحة الممكن تخصيصها للمزرعة ، وبالتالى لكل رأس من الحيوانات .
٢ ـ إيجار الأرض التى تزرع برسيما .
٣ ـ تكاليف زراعة البرسيم حتى ابتداء رعيه ثم تكاليف الرى بعد ذلك .
٤ ـ أجور العمال بالمنطقة .
٥ ـ تكاليف نقل البرسيم من الحقل إلى المزرعة
٦ ـ كمية البرسيم الناتجة من الحشة الواحدة .
٧ ـ عدد الحشات الممكن الحصول عليها .
٨ ـ مقدار إصابة البرسيم بدودة القطن ، وما قد ينشأ عنه من تأخير النمو أو إعادة الزراعة أوقلة عدد الحشات أوقلة كمية كل حشة .
٩ ـ تقديم عليقة جافة بالإضافة إلى البرسيم ومقدارها وتكاليفها حتى تصير معدة لتقديمها للحيوانات .

(ب) وتتوقف تكاليف التغذية الصيفية على .
١ ـ أنواع العلائق المقدمة ونسبتها بعضها إلى بعض .
٢ ـ اختلاف ثمن العلائق باختلاف طريقة الحصول عليها .
٣ ـ نفقات النقل لحين وصول العليقة للمزرعة .
٤ ـ وجود أرض زراعية بجوار المزرعة لإنتاج بعض هذه العلائق .
٥ ـ نوع الحيوان ووزنه ومقدار إنتاجه .
٦ ـ تكاليف إعداد العليقة وتقديمها .
٧ ـ تكاليف تخزين العليقة وحراستها .

٧ — تكاليف الإدارة والتطبيب : يتوقف ما يخص الرأس منها على :

(١) عدد حيوانات المزرعة .

(٢) درجة قرب المزرعة من العمران وسهولة مواصلاتها .

(٣) وجود طبيب بيطرى مقيم أو عدم وجوده وماهيته .

(٤) أجرة ملاحظى العملى والكتبة وثمن الأدوات الكتابية .

(٥) تكاليف إنشاء الصيدلية وثمن الأدوية المستعملة .

(٦) استهلاك الأدوات الطبية كالحقن والإبر والترمومترات .

(٧) درجة عناية المربى بحيواناته .

٨ — تكاليف الطلوقة : يضاف إلى تكاليف الأنثى ما يخصها من نفقات الذكر المعد للتلقيح ، أو أجور تلقيح الإناث فى حالة عدم وجود ذكر .

٩ — استهلاك رأس المال واحتساب فائدته : عند احتساب صافى الايراد يجب أن ينقص منه علاوة على استهلاك الحظائر والمخازن وخلافها : (اولا) فائدة رأس المال (ثانيا) استهلاك الحيوان ، وهذا يتوقف على :

(١) عمر الحيوان عند مشتراه وبيعه .

(٢) الحوادث والأمراض التى قد تصيب الحيوان .

(٣) نظافة العليقة من المسامير والأشياء الضارة .

(٤) نسبة النفوق فى الحيوانات .

(٥) درجة العناية بالحيوانات .

(٦) سعر المواشى فى السوق عند تقدير الاستهلاك .

ثانيا — الايرادات

صافى الربح من حيوان اللبن هو الفرق بين جملة التكاليف والإيراد الكلي ويتأثر الإيراد بالعوامل الآتية :

(أولا) جملة ثمن الألبان الناتجة ، وتتوقف على كمية اللبن الناتج وسعر الرطل . هذا ، وتتأثر كمية اللبن بالعوامل الآتية :

(١) ميعاد الولادة صيفا وشتاء ، فالمواشى التى تلد فى موسم الربيع تدر كمية من اللبن أكثر من التى تلد فى الصيف .

(٢) ولادة الانثى سنويا أو تفويتها ، المدة بين الولادتين المتتاليتين .

(٣) مدى استمرار الانثى فى ادرار محصول يومى مرتفع مدة طويلة .
(٤) الفترة بين الولادة وميعاد التلقيح المخصب للأنثى .
(٥) مدة الجفاف السابقة لموسم الحليب الحالى .
(٦) موسم الحليب ، الأول أو الثانى ، حيث أن الأنثى البكرية تعطى كمية من اللبن فى أول موسم أقل مما تعطيه فى الموسم الثانى أو الثالث .
(٧) درجة توفر الغذاء بالكميات والأصناف الواجب تقديمها فى مواعيد منتظمة .

كما يتأثر سعر رطل اللبن بالعوامل الآتية :

١ - كيفية التصرف فى اللبن ، حليبا أو منتجات ونوع المنتجات وأسعار البيع ،
٢ - نسبة الدهن فى اللبن الناتج .
٣ - درجة الإقبال على نوع معين من اللبن فى منطقة المزرعة ، جاموسى أو بقرى ،

(ثانيا) النتاج ، ويتوقف ثمنه على وزنه ساعة الولادة ومقدار العناية به ونوع الغذاء المقدم إليه ، وعمره عند البيع ، وميعاد البيع صيفا وشتاء وحالته الصحية .

وفى حالة بيع النتاج للتربية يتأثر ثمنه بخلوه من العيوب الشكلية ودرجة جودة أبويه .

(ثالثا) ثمن السماد الناتج ، ويتوقف على :

(١) نوع الحيوان وسنه ووزنه .
(٢) نوع الفرشة المستعملة
(٣) تكاليف نقل الفرشة إلى الحظائر .
(٥) درجة قرب المزرعة من مزارع الموز أو الخضر التى تحتاج إلى السماد بكثرة .
(٦) درجة سهولة المواصلات للمزرعة .
(٧) درجة الإسراع فى تغيير الفرشة .
(٨) طريقة حفظ السماد .

وعلى ذلك يجب على كل من يريد الاشتغال بتربية مواشى اللبن أن يقوم ببحث جميع العوامل المتقدمة حتى يمكنه أن يقوم بتقدير الأرباح المنتظرة لمشروعه تقديراً أقرب ما يكون إلى الصحة .

وإتماما للفائدة سنوضح بالعدد القادم إن شاء الله بعض المعلومات العملية والعلمية التى يجب على المربى الإلمام بها حتى يمكنه أن يسير على أسس صحيحة فى تربية حيواناته .